

أبن سينا (٣٧٠-٤٢٧هـ) اسهاماته العلمية في المشرق الإسلامي

م.د. نبراس تركي هادي

الجامعة العراقية / كلية الآداب / قسم التاريخ

الملخص:

الشيخ الرئيس ابن سينا

يعد ابن سينا من أعظم الفلاسفة المسلمين الذين ولدته دراسة الفلسفة الارسطوطاليسية والافلاطونية المحدثة وان اسمه عرف باللاتينية بلفظ Avieenna تقوم عبقرية هذا الرجل على نكائه النادر ودهائه السياسي ولباقته الاجتماعية، ثم انه كان متعدد نواحي الشخصية، فيلسوفا مع الخاصة، دينياً تقيناً مع العامة، مندفعاً مع هواه في حياته الخاصة، وابن سينا طبيب في المقام الأول وعالم طبيعي في المقام الثاني ثم هو فيلسوف.

دون ابن سينا المنطق تدوينا واضحا وافيا في الشعر والنثر حتى استحق لقب المعلم الثالث بعد ارسطو والفارابي وكذلك عرف بلقب الشيخ الرئيس لمكانته في علم الطب والتطبيق.

كان ابن سينا بارعا في الرياضيات وعلم الفلك وعلم الموسيقى وكانت له مقدرة في العلوم الطبيعية وملاحظات صحيحة قيمة فيها، لم يفض أحد من فلاسفة الإسلام في موضوع النفس مثل ما افاض ابن سينا الا ان فلسفته عموما لاتزال تثير الجدل.

ابن سينا لم يزر بلدا عربيا قط وان ثقافته الموسوعية بكل ما كانت عليه من شمول واستيعاب، وقد استكمالها في منطقة بخارى في اسيا الصغرى.

ظهر ابن سينا وكانت اللغة العربية لغة العلوم التي درسها، ولغة الدروس التي القاها على تلامذته في كل مدينة من مدن فارس، ولغة العلم والفلسفة والشعر فيما كتب ونظم.

ولم يعرف عنه ان الف بغير العربية سوى "رسالة في مبادئ العلوم"، واهداها الى علاء الدولة بن كألوية البويهى، وكان ابن سينا قد عمل وزيرا لدى هذا الأمير، ورسالة أخرى صغيرة في "النبضات" وكتلتها بالفارسية.

الكلمات المفتاحية: (ابن سينا، الشيخ الرئيس، الفيلسوف الطبيب).

Ibn Sina (٣٧٠-٤٢٧ AH) His Scientific Contributions to the East of Islam

Dr.Nubras Turki Hadi

Iraqi University / College of Arts / Department of History

Abstracts:

President Sheikh ibn Sinai

Ibn Sinai is considered one of the greatest Muslim philosophers who gave birth to the study of Aristotelian and Neoplatonic philosophy, and that his name was known in Latin by the word (Avicenna).

Based genius Ibn Sinai on his intelligence rare, his political shrewdness, for his social grace, then he had a multi-knowledge personality.

He is a philosopher with close people, a religion we met with the common people, impulsive with his whims in his private life, And Ibn Sinai is a doctor in the first place, and a natural world in the second place, then he is a philosopher. Without Ibn Sinai reasoning, Clear and adequate in poetry and prose

Even deserved the title of the third teacher after Aristotle and Al-Farabi, He was also known by the title of Sheikh President due to his position in the science of medicine and application.

Ibn Sinai was proficient in mathematics, astronomy, and musicology, and he had an ability in the natural sciences and valuable correct observations in them, none of the philosophers of Islam in subject of self as Ibn Sinai elaborated, But his

philosophy in general is still controversial. Ibn Sinai never visited an Arab country

And his encyclopedic culture, with all its comprehensiveness and absorption, It was completed in the Bukhara region in Asia Minor. Ibn Sinai appeared and the Arabic language was the language of the sciences he studied, It was the language of the lessons he delivered to his students in every city of Persia, and it was the language of science, philosophy and poetry that he wrote and composed. It was not said about him that he wrote in a language other than Arabic, except for a " A treatise on the principles

of science ", which he dedicated to Ala' al-Dawla ibn Kalawayh al-Buwayhi, Ibn Sinai had worked as a minister for this prince, He also wrote another little letter in "The Heartbeat"

Both of them were written in Persian.

Keywords: (Ibn Sian, the sheikh president, the physician philosopher).

المبحث الأول

الاسرة والولادة والنشأة الثقافية:

ينتسب الرئيس أبو علي الحسين بن علي بن عبدالله بن علي بن سينا الى بيت ثروة وجاه وقد تكلم عن نفسه قائلا: كان ابوه من بلخ وانتقل منها الى بخارى سنة ٣٨٠ هجرية في أيام نوح بن منصور الساماني(٣٦٦-٣٨٧هـ/٩٧٧-٩٩٧م) تولى العمل في أيامه في قرية "خرمش او خرميشا" وفي هذه القرية ولد أبو علي بن سينا، واخوه محمد، وقيل في قرية " افشنة " التي تزوج فيها وهي على مقربة من قرية خرمشنا وذلك في سنة سبعين وثلاثمئة في شهر صفر توفى بهمدان يوم الجمعة من شهر رمضان سنة ثمان وعشرون واربعمئة دفن هناك وقيل توفى بأصبهان. (١)

بعد ان ولد أبو علي بن سينا عاد الاب الى بخارى بوصفها الوطن الأصلي للأسرة وفيها تلقى ابن سينا تعليمه ولما بلغ عشر سنين من عمره كما كان قد اتقن علم القرآن الكريم والادب وكان استاذه في الادب أبو بكر احمد بن محمد الرقي الخوارزمي ت ٣٧٦ هجرية، فيما حفظ أشياء من أصول الدين وحساب الهندسة والجبر وهو بذلك عبر عن ذكائه الواضح . (٢)

ويرى القفطي(٣) وغيره من المؤرخين المعاصرين ان معرفة ابن سينا في علوم الحساب والهندسة والجبر واللغة الاغريقية يعود الى الوصول بعض المعلمين الإسماعيليين الى بخارى قادمين من مصر وقد صار ابوه واحدا من اتباعهم محبا للعلم والعلماء وله معرفة بطرق الادب والفلسفة ويستضيف العلماء في داره ويطلع كتبهم كما قراء رسائل اخوان الصفا ، وقد سمع من الدعاة الإسماعيلية ذكر النفس والعقل فيما سمع أبو علي بن سينا مذكراتهم في هذه الموضوعات وادراكها

ولكنه لم يقبل عليها ، ثم عاد الى دراسة الفقه والتصوف على يد إسماعيل الزاهد(٤) وكان في كليهما من المتقدمين .

كانت صدفه وصول ابي عبد الله النائلي الى بخارى فاستضافه والد ابي علي بن سينا في داره وكان ممن اشتهر بمعرفة فلسفة ارسطو بل كان يكسب رزقه من تعليمها (٥) ، وكانت مناسبة ليتعلم منه أبو علي بن سينا المنطق وتعاليم ارسطو بدراسة كتاب "ايسانموجي(٦)

وبسبب البراعة الفكرية التي يمتلكها ابن سينا كان شيخة النائلي يعجب من قدرته على التحقيق بحيث انه كان يتصور مسائل المنطق الدقيقة خيرا من استاذه وقد وصف ذلك ابن سينا بقوله : (قرأت ظواهر المنطق عليه اما دقائقه فلم يكن عنده فيها خير)

استمر ابن سينا مطالعة كتب المنطق وشروحا بنفسه حتى احكمه، فانقل الى دراسة كتاب المجسطي(٧) وكتاب اقليدس (٨) برعاية شيخه ابي عبد الله النائلي(٩)

وما ان انتهى من مقدمتها حتى اثار اعجاب شيخه في مؤهلاته فأشار عليه ان يتابع دراسته لهذين الموضوعين بنفسه ويراجعه ان أشكل شيئا عليه، لكن ابن سينا فضلا عن تمكنه من اتقان هذه المواد فقد افاض على شيخه بمعارف منها لم يكن على علم بها. (١٠)

بعدها عاد ابن سينا بتحصيل علوم المنطق والفلسفة بمتابعة لا تكل حتى كان يلجا الى الدعاء في حل ما استعصى عليه من المسائل بل كان بعضها يتهيا له بالأحلام، حتى احكم علم المنطق الطبيعي والرياضي ولما اتجه الى العلم الإلهي لدراسة كتاب الميتافيزيقا وما بعد الطبيعة لأرسطو وجد نفسه عاجزا عن تحقيق ذلك. (١١)

وبالرغم مما نسب لابن سينا من الابداع والمهارة والذكاء، لكنه قال عن نفسه وهو يقرأ كتاب ما وراء الطبيعة لأرسطو:

(التبس على غرض واضحة حتى اعدت قرآته أربعين مرة وصار لي محفوظا وانا مع ذلك لا افهمه والا المقصود به ويئست من نفسي وقلت: هذا كتاب لا سبيل الى فهمه) (١٢)

ولكن الاقدار شأت ان يمر ابن سينا بسوق الوراقين يشتري كتابا من أحد دلالي الكتب وكان لأبي نصير الفارابي (١٣) يشرح فيه كتاب ما وراء الطبيعة لأرسطو، الامر الذين سهل على ابن سينا فهم بغيته وتصدق على الفقراء بشيء كثير شكرا لله.

من اجل هذا يصف البعض ابن سينا بانه تلميذ الفارابي الذي كون عقلة وهده الى تفسير ارسطو ولذلك فان القول بأبوه الفارابي لكل من جاء من بعده من الفلاسفة يصح الى حد كبير، وان ابن سينا لا يدخل مدخله في التاريخ وان كان الغزالي يضعها في منزلة واحدة ويسميها الشارحين الرئيسين لارسطو ، فارق النائي ابن سينا (١٤) متوجها الى كركانج(١٥) .

شغل ابن سينا بتحصيل علوم الطبيعي والالهي وتفتحت أبواب العلم امامه ، حتى رغب في علم الطب وقرأ الكتب المصنفة فيه وقرأ شيئاً منه على ابي سهل عيسى ابن يحيى الجرجاني (ت ٤٠٠هجريه) ، وصلت شهرته بعلم الطب الى نوح بن منصور سلطان بخارى الذي الم به مرض عجز في معالجته الأطباء ،فيما وفق ابن سينا في شفاؤه وبقي في خدمته حتى تيسر له الدخول الى دار الكتب ومطالعة محتوياتها من كتب الطب وكانت دارا تشمل على اقنية كثيرة في كل بيت فيها صناديق كتب منضديه بموضوعات مختلفة في اللغة والادب والفقه والعلوم المفردة ،(١٦) ثم يقول عن دار الكتب هذه (طالعت فهرست كتب الأوائل وطلبت ما احتجت اليه ، ورأيت من الكتب ما لا يقع اسمه الى كثير من الناس قط ولا رأيته قط ولا رأيته أيضا من بعد ، فقرأت تلك الكتب وظهرت فوائدها وعرفت مرتبة كل رجل في علمه) .(١٧)

درس ابن سينا في مكتبة الأمير الساماني نوح بن منصور الكثير من اعمال ارسطو التي لم تكن معروفة لمعاصريه من قبل ولما احترقت المكتبة اعتبر ابن سينا الناقل والمستفيد الوحيد لما اشتملت عليه هذه الكتب من اراء، وكان يقال ان أبا علي توصل الى احراقها لينفرد بمعرفة ما حصله منها وينسبه الى نفسه. (١٨)

وكانت مهنة الطب طريقة في تغيير ظروف حياته حتى انها هي التي ادخلته في مغامرة العمل السياسي التي لقي منها المشاق والمتاعب بقدر ما لقي منها النعمة والرفاه. (١٩)

١-رحلاته العلمية وصلته بالحكام.

بدأت رحلات ابن سينا وعمره اثنتا وعشرين سنة بوفاة والده (٢٠) فأرتحل من بخارى الى كركانج وكان الوزير بها أبو الحسين السهيلي (٢١) فقدمه الى الأمير علي بن المأمون (٢٢) .
في بلاط الأمير التقى ابن سينا بنخبة من العلماء وهم البيروني (٢٣) وأبو سهل المسيحي(٢٤) وأبو نصر العراف (٢٥) وأبو الخير ابن خماد (٢٦)، لما استقر به الحال لفترة من الزمن اقضت الضرورة ان يرتحل(٢٧) عن كركانج تحت ضغط السلطان محمود الغزنوي (٤٢هجرية) الذي ارسل الى الأمير علي بن مأمون يطلب ايفاد هؤلاء العلماء اليه ، وان الأمير لا يمكنه الامتناع فجمع العلماء وابلغهم رغبة السلطان فرغب الغراف وابن خمار والبيروني في الذهاب اليه ورفض السهيلي وابن سينا فهياً لهما السبيل الفرار وامدهما بدليل حاذق وكان ذلك سنة ٤٠٣هجرية.
وانتقل ابن سينا من كركانج الى بسا (٢٨) ومنها الى بارود (٢٩) ومنها الى طوس (٣٠) ومنها الى شقان (٣١) ومنها الى سمقان (٣٢) ومنها الى جاجرم(٣٣).
منها الى جرجان قاصدا اميرها قابوس بن طاهر الزياري (٣٤) الموصوف بالأدب والانشاء ، واتفق في اثناء ذلك ان خلع هذا الأمير بتدبير من قادته وحبس في احدى القلاع وربما قتل سنة ٤٠٣هجرية، فواصل ابن سينا رحلته حتى وصل دهستان(٣٥) فألم به المرض وعاد الى جرجان ليلتقي بتلميذة ابي عبيدة الجوزجاني الذي صاحبه ليستكمل اخباره حتى وفاته ، وفي جرجان اتصل به تلميذ اخر هو أبو محمد الشيرازي واشترى له دارا في جواره فبقى عامين اشتغل خلالها بالتأليف والتدريس وصنف كثيرا من الكتب واملى على ابي عبيد الجوزجاني ترجمته واحواله .
ثم انتقل ابن سينا الى الري واتصل بالأمير مجد الدولة وتوثقت الصلة بينهما واشتغل بمداولته مع مرض السوءاء ثم انتقل من الري سنة ٤٠٥هجرية فوصل قزوین وارتحل منها الى همدان ليتصل بشمس الدولة الذي عالجه من مرض القولنج بعد ان مكث أربعين يوما في قصرة وصار من ندمائيه.(٣٦)

٢- تقلده الوزارة:

بسبب الرفقة مع شمس الدولة تقلد ابن سينا وزارته سنة ٤٠٥هجرية، ولكن الشيخ الرئيس ابن سينا كان شديدا على العسكر فثاروا عليه وحبسوه ونهبوا أملاكه وطلبوا من الأمير شمس

الدولة قتلة لكنه رفض ذلك واكتفى بنفيه مرضاة لهم ، وبسبب علة القولنج التي يشكو منها الأمير استدعاه نائبة لمعالجته واعتذر منه وقلده الوزارة مرة أخرى ، وفي هذه المرحلة كان ابن سينا يقضي النهار عند الأمير شمس الدولة فيما يقول الجوز جاني: (كان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم وكنت اقرا من الشفاء نوبة وكان يقرا غيري من القانون نوبة فاذا فرغنا حضر لنا المغنون على اختلاف طبقاتهم وعلى مجلس الشراب بالآتهم ، وكان التدريس بالليل لعدم الفراغ بالنهار خدمة للأمير فقضينا على ذلك زمانا)(٣٧)

ولما توفى شمس الدولة سنة ٤١٢ هجرية وبويع ابنه سماء الدولة (٣٨) طلب من الشيخ ابن سينا تقلد الوزارة ، فأبى عليه وكاتب صاحب أصفهان الأمير علاء الدولة سرا يطلب الالتحاق به واقام متواريا في دار ابي طالب العطار حتى القي القبض عليه بتهمة مكاتبته لعلاء الدولة(٣٩) وسجن في قلعة فردجان ومعه تلميذه أبو عبيدة الجوزجاني وبعد مضي أربعة اشهر من سجنه قصد الأمير علاء الدولة همذان واخذها وانهزم الأمير سماء الدولة ووزير تاج الملك ومرو بقلعة فردجان وعند عودتهم الى همذان حملوا الشيخ ابن سينا معهم الى فنزل في دار العلوي وبقي فيها مشتغلا بالتأليف الى ان حانت الفرصة فهرب الى علاء الدولة ومعه اخوه محمود وأبو عبيدة الجوزجاني وغلما ن له وهم في زي الصوفية ، لما وصل اصبهان استقبله اصدقاءه وندماء الأمير وحمله اليه الثياب والمراكب الخاصة وفي كنف علاء الدولة وتحت رعايته قضى ابن سينا حياته معززا مكرما .(٤٠)

المبحث الثاني

مكانته العلمية:

أولاً: تلامذته (٤١) . من الممكن ان نقدر مكانة ابن سينا العلمية من مستويات طلابه الذين كانوا يحضرون مجلس تدريسه منهم:

١. أبو عبيد عبد الواحد بن محمد الفقيه الجوزجاني الذي رافق الشيخ ابن سينا منذ سنة ٤٠٣ هجرية حتى وفاته وقد ظل متصلا به ٢٥ سنة وكان يحث الشيخ على التأليف والتصنيف ولولاه لضاعف معظم كتبه توفى في همذان سنة ٤٣٨ هـ ودفن عند استاذة ابن سينا.

٢. أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد المعصومي الاصفهاني هو الذي كتب الشيخ ابن سينا رسالة العشق باسمه وقال عنه (أبو عبد الله مني بمنزلة ارسطو من افلاطون) ولم يزل ملازما له حتى توفى الشيخ فخلفه في البحث والتدريس الى ان توفى سنة ٤٥٠ هـ (٤٢).
 ٣. أبو منصور الحسين بن محمد بن عمر بن زيلة الاصفهاني، وهو من مشاهير تلاميذه وخواصه توفى سنة ٤٤٠ هـ.
 ٤. الرئيس كيا بهميناء بن مرزبان الانديجاني المجوسي: كان من أبرز تلامذته توفى بحدود ٤٥٨ هـ.
 ٥. شرف الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف الايلاقي .
 ٦. أبو محمد الشيرازي (٤٣)
 ٧. علي النسائي.
 ٨. سليمان الدمشقي.
 ٩. أبو الحسن العروضي ، وقد الف له ابن سينا كتابا جامعا للعلوم سماه المجموع (٤٤)
 - ١٠-أبو بكر البرقي الخوارزمي: صنف له كتابا في الاخلاق سماه كتاب البر والاثم.
 - ١١-أبو كالجار (٤٥) :وساله أبو الريحان البيروني وكان معاصرا له وبينهما محادثات ومراسلات وقد أجاب ابن سينا على أسئلة البيروني في الحكمة ولقيه أبو علي احمد بن محمد بن يعقوب المشهور بمسكويه الخازن .
- ثانيا: مصنفاته ومؤلفاته.**
- ذكر ابن ابيصبعه (٤٦) عدد كبير من الكتب والرسائل والمقالات والمسائل للشيخ الرئيس ابن سينا لم يذكرها تلميذه أبو عبيد الجوزجاني عندما نقل ما حكى له الشيخ من لفضه او شاهده هو من احواله وقد اثرت ان انقلها حرفيا لأنها جامعة شاملة مبينا لأسباب تأليفها، كما انها تشير الى الموضوعات التي تناولها وعمق تأثيرها في الفكر الإسلامي وحضارته وهي كالآتي
١. كتاب اللواحق: يذكر انه شرح الشفاء
 ٢. كتاب الشفاء: جامع لجميع العلوم

٣. كتاب الحاصل والمحصول: صنفه ببلده للفقيه ابي بكر البرقي في اول عمره وكان ٢٠ مجلد.
٤. كتاب البر والاثم: صنفه للفقيه ابي بكر البرقي في الاخلاق.
٥. كتاب الأصناف ٢٠ مجلد شرح فيه جميع كتب ارسطو طاليس
٦. كتاب المجموع: ويعرف بالحكمة العروضية
٧. كتاب القانون في الطب: صنفه بعضه بجرجان وعول على ان يعمل له شرحا وتجارب
٨. كتاب الأوسط الجرجاني في المنطق: صنفه بجرجان لابي محمد الشيرازي.
٩. كتاب المبدأ والمعاد في النفس: صنفه للشيرازي بجرجان
١٠. كتاب الأرصاد الكلية: صنفها بجرجان لابي محمد الشيرازي
١١. كتاب المعاد صنفه بالري للملك مجد الدولة
١٢. كتاب لسان العرب للغة صنفه بأصفهان
١٣. كتاب النجاة: صنفه في طريق سابور خواست وهو في خدمة علاء الدولة
١٤. كتاب دانش مائة العلائي (بالفارسية) صنفه لعلاء الدين بن ككاويه بأصفهان
١٥. كتاب الإشارات والتبهيئات، وهو اخر ما صنفه في الحكمة.
١٦. كتاب الهداية في الحكمة وصنفه وهو محبوس بقلعة فردجان ويشتمل على الحكمة
١٧. كتاب القولنج صنفه بقلعة فردجان ولا يوجد
١٨. رسالة حي بن يقضان صنفها بهذه القلعة أيضا.
١٩. كتاب الادوية القلبية: صنفها بهمدان وكتب بها الى الشريف السعيد (ابي الحسن علي بن الحسين الحسيني)
٢٠. بقالة في النبض في الفارسية
٢١. مقالة في مخارج الحروف وصنّفها بأصفهان للجبائي
٢٢. رسالة الى ابي سهل المسيحي
٢٣. مقالة في القوة الطبيعية الى ابي سعد اليماني.
٢٤. كتاب الحدود

٢٥. مقالة في تعريف رسالة الطبيب في القوة الطبيعية

٢٦: كتاب عيون الحكمة بجمع العلوم الثلاثة

٢٧. مقالة في عكوس ذوات الجهة

٢٨. الخطب التوحيدية في الالهيات

٢٩. كتاب الموجز الكبير في المنطق

٣٠. القصيدة المزدوجة في المنطق

٣١. مقالة في تحصيل السعادة

٣٢. مقالة في القضاء والقدر

٣٣. مقالة في تقاسيم الحكمة

٣٤. مقالة في الإشارة الى علم المنطق

٣٥. مقالة في اللانهاية (٤٧)

وهناك عدة مقالات لا يسعنا ادراجها جميعها ضمن البحث، وان عدد الكتب والرسائل المطبوعة خمسة وأربعين كتابا ورسالة منها:

١- الارشادات والتنبيهات

٢- الشفاء

٣- القانون في الطب

وان عدد الكتب والرسائل والتعليقات والتفاسير والاجابات المخطوطة بلغت ثلاثة وسبعين كتابا منها:

١- تعليقات على كتاب النفس لأرسطو ويقال انه من كتاب الانصاف المفقود منها نسخ في

مصر وأيا صوفيا.

٢- رسالة في العلم الطبيعي منها نسخ في ايسالا

٣- رسالة في أصول النفس منها نسخة في برلين

٤- الفيض الإلهي في تفسير الاحلام منها نسخ في برلين والمتحف

٥- مختصر علم الهيئة منها نسخ في المتحف والجزائر وغيرها.

وان عدد الكتب والرسائل والتعليقات والاجوبة والمناظرات المفقودة بلغت مائة وواحد وعشرين أثرا منها:

١- الإشارة الى علم المنطق

٢- تنقيح القانون

٣- الحكمة المشرقية

٤- معتصم الشعراء في العروض (٤٨)

ثالثا. اللغة التي كتب بها ابن سينا.

اللغة العربية من اغنى اللغات في تعابيرها واساليبها وامثالها ولو قورنت باللغة الفارسية في فرط اسهابها واللاتينية في قلة مرونتها لوجدناها تمتاز عليهما بما فيها من صور كلامية قصيرة تدل على المعاني المجردة وهذه خاصية عظيمة النفع في ممارسة العلوم، فنحن نستطيع ان نعبر بهذه اللغة عن ادق الفروق بين المعاني وصارت العربية لغة العلم عند السريان والفرس (٤٩) والعربية من أصلح اللغات لتأدية الأغراض العلمية، فهي غنية بالأصول وبالمشتقات الناتجة عن هذه الأصول والمشتقات فيها كثيرة، وهي تتفق مع الأصل في اتصاله به من حيث المعنى. (٥٠) لقد بلغ ابن سينا في اللغة العربية ، فقد درس كتب اللغة بثلاث سنين وكان ينظر في كتاب تهذيب اللغة من تصنيف ابي منصور الازهري وسبب ذلك لان ابن سينا كان جالسا يوما بين يدي الأمير علاء الدولة والاديب أبو منصور الجبائي فجرت في اللغة مسالة تكلم ابن سينا فيها فقال له أبو منصور (انك حكيم ولكنك لم تقرا من لغة ما يرضي به كلامك) فاستنكف الشيخ من هذا الكلام ودرس اللغة فأنشأ ثلاث قصائد ضمنها الفاظ غريبة وكتب ثلاث رسائل على طريقة ابن العميد والصاحب والصابي وامر بتجليدها ثم سال الأمير عرضها على ابي المنصور فقال له ابن سينا (انما تجهله في هذا الكتاب مذكور في موضع كذا وكذا) وذكر له كتبا معروفة في اللغة ، ففطن أبو منصور ان هذه القصائد والرسائل من انشاء ابن سينا فأعتره له ، ثم صنف ابن سينا كتابا في اللغة سماه لسان العرب ، ولم يصنف في اللغة مثله ولكنه بقى على مسودته ولم يتم تبييضه . (٥١)

وهذا الامر يسوقنا الى ان اهتمام ابن سينا بالثقافة العربية الإسلامية ومشاركته بفاعلية من خلال مؤلفاته التي زادت عن مئتين مؤلف كلها كانت كتبت باللغة العربية سوى كتابين، وهذا مما يشير الى إخلاصه للفكر العربي الإسلامي من خلال اللغة العربية من خلال مصنفاته المختلفة. من الجدير بالذكر ان اهتمام ابن سينا باللغة العربية راجع الى ان اللغة العربية لغة الدين الإسلامي ولغة القرآن الكريم ولغة الدولة فضلا عن ذات اللغة فيها خصوصية من صور بلاغية وصور من الترادف اللغوي وصور من الذوق وأنها جميلة على اسماع الناس فضلا على انها ذات معاني متعددة ويمكن ان يعبر بها فهي مرنة.

رابعاً. أثر ابن سينا العلمي.

كان ابن سينا فيلسوفا طبيبا فقد قيل ان الطب كان معدوما فأوجده أبقراط وميتا فأحياه جالينوس ومشتتا فجمعه الرازي وناقصا فأكمله ابن سينا ، تدل هذه المقولة على تقارب هؤلاء في المراتب العلمية (٥٢) لقد اثارت مؤلفات ابن سينا اهتماما خاصا ومن هذه المؤلفات كتاب القانون في الطب الذي تمت الإشارة اليه سابقا . ولم يكن نكرا لكتاب القانون على السنة أطباء بغداد ولا في مؤلفاتهم حتى أيام هبة الله بن صاعد المعروف بابن التلميذ(٥٣) . (ت ٥٦٠ هـ) / ١١٦٤ م الذي علم تلامذته على كتاب القانون كما وضع حواشي عليه تحت عنوان مختصر الحواشي على كتاب القانون لابن سينا وفي دمشق ظهر بهذه الفترة كتابا باسم (حواشي على كتاب القانون) وضعه أبو جعفر عمر بن علي بن البذوخ المغربي (ت ٥٧٥ هـ) . (٥٤)

لقد نال كتاب القانون في الطب عناية خاصة اذ اوسعه العلماء والأطباء درسا وشرحا وتلخيصا ونظما وترجمة امتدت على مدى عشرة قرون، وفي معلومات قيمة خلقت بما يحتويه هذا الكتاب نوعا من الاتكالية عند الأطباء في فارس والعراق.

فقد اعتمدوا عليه اعتمادا كاملا ولم يكلفوا أنفسهم بدراسة غيره من الكتب الطبية فانشغلوا عن ذلك بدراسة وشرح كتاب القانون وتلخيصه (٥٥) ، فقد توسع الأطباء المسلمون في شرح كتاب القانون حتى وصلت الشروح الى اكثر من ثلاثة عشر شرحا، وكما قام ابن رشد (ت ٥٩٥ هـ) / ١١٩٨ م بشرح ومعارضة الارجوزة في الطب لابن سينا في تدبر الطفل في بطن امه وبعد ولادته .(٥٦).

ابن النفيس (٧٩٢ هـ / ١٣٨٩ م) فقد اهتم اهتماما خاصا بكتاب القانون وخاصة القسم التشريحي منه الى درجة انه علق عليه في أكثر من كتاب.

وقد أوضح ابن النفيس معارضة لابن سينا في كتابه (معاضة لراي ابن سينا في موضوع غذاء القلب) حيث يقول: وجعل ابن سينا للدم الذي في البطن الأيمن منه يتغذى القلب لا يصح البتة، انما غذاء القلب من الدم المنبتق فيه من العروق المنبتة في جوفه) فقد جاءت شروحات ابن النفيس لكتاب القانون بعد ان درس كتب ابن سينا دراسة واعية حيث كان يلقي المحاضرات في علم كتاب القانون عندما كان رئيسا لأطباء المشفى (الناصرى) في مصر خلال عشرات السنين (٥٧).

وقد بلغ اهتمام العلماء بكتاب القانون الى حفظ اقسام منه كما فعل الحكيم شمس الدين محمد، فقد حفظ الكتاب الأول من القانون حفظا متقنا لذلك سمي (الكلي)

اما العلوم الأخرى التي ابدع بها ابن سينا كان لها الأثر على العلماء العرب في حقل العطاريات والعقاقير الطبية حيث درسها ابن سينا دراسة وافية من النواحي العلاجية واستخلص الادوية الكيماوية من مصادرها الطبيعية ، وقد خص جزءا كاملا من كتاب القانون في دراسته واستعمالاته لهذه العقاقير التي أصبحت مربحا هاما للعشابين فيما بعد وعلى راسهم العشاب ابن البيطار صاحب الكتاب المشهور الجامع لمفردات الادوية والأغذية ، فأعمال ابن سينا للعقاقير الطبية تعد أساسا متينا في وضع علم العقاقير والصيدلة وهذا العلم هو من اهم مواضيع الكيمياء في الطب .

اما العلاج النفسي فقد كانت لطريقة ابن سينا أثر كبير في استخدامها من قبل الأطباء الذين جاءوا من بعده حيث ورد في كتاب القانون في الباب المخصص في بحث العشق الذي صنفه ابن سينا مع امراض العقل والثبات والارق والنسيان والخوف.

فيذكر ابن سينا من امراض العشق عدم انتظام النبض حيث يقول (بذلك اصبح من الممكن التوصل لمعرفة المعشوق اذا اصر العاشق على عدم الكشف عنه وهذا الكشف هو احد طرق العلاج) (٥٨) ، وهذه الطريقة تقوم على ذكره بعدة أسماء على مسمع من العاشق في الوقت الذي يجس فيه النبض وعند عدم انتظام النبض لدرجة يكاد ان يتوقف أعاد الكرة واكتشف اسم المعشوق ثم يذكر كذلك السكك والمساكن والبلدان ويضيف كلا منها الى اسم المعشوق ويحفظ النبط حتى اذا

كان يتغير عند ذكر شيء واحد مرارا ، جمعت من ذلك خواص معشوقه من الاسم والحرفة ثم يصف العلاج سواء بالتغذية الصالحة والمنومات التي لا ضرر فيها (٥٩) .

ويتضح اثر هذه الطريقة التي استعملها ابن سينا في العلاج النفسي على الشاعر الصوفي جلال الدين الرومي (٦٠) (ت ٦٠٤ - ٦٧٢ / ١٢٠٧ م - ١٢٧٣ م) حين كتب قصة رمزية تأتي في بداية كتابه المثنوي مشابهة لما أورده ابن سينا واستعملت فيه الطريقة نفسها في العلاج، يعد ابن سينا بحق اول من قرن الطب بالأحوال والانفعالات النفسية التي يعاني منها المريض (٦١) اما عن تأثيرات ابن سينا في المجالات الأخرى فقد أورد القزويني وصفات علاجية كثيرة لابن سينا استعمل فيها مكونات حيوانية ونباتية (٦٢).

الخاتمة.

من خلال استقرائي لحياة ابن سينا ونشأته الاجتماعية والعلمية ارى ان اسطر ما امكنني من ملاحظات وهي كالاتي:

١- ان ابن سينا ينسب الى عائلة كانت تتمتع بمستوى اجتماعي واقتصادي لائق وانه قد انتفع من هذا الواقع الاسري في تحصيله العلمي الخاص منذ طفولته.

٢- كانت ممارسة والده للوظائف الحكومية عند الامراء قد اكسبته اطلاعا ومهارة في مشاركته لأبيه من جهة، او فيما اوكل اليه بعدئذ من مناصب إدارية كانت بمستوى الوزارة.

٣- كانت الرغبة متوفرة لديه متوفرة للالتحاق بخدمة الحكام المنسجمين مع تفكيره بل كان يمثل أحيانا خطأ يحاول ان يكسب رضى الحكام بمقاومة الاخرين وربما كانت هذه الحالة سببا في تهديد امنه وسلامته.

٤- كان ابن سينا يرغب بان يبسط سلطانه المعرفي على اقرانه ومعاصريه حتى وان كانوا باختصاصات بعيدة عن اهتماماته لكنه كان يمتلك القدرة لتنفيذ ذلك وهو ما حصل له مع ابي منصور في مجلس علاء الدولة حاكم أصفهان، لما بادر أبو منصور بمعارضته ابن سينا بقولة: إنك فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة العربية ما يرضي كلامك فيها، فعزم على دراسة اللغة العربية ثلاث سنوات انجز من المؤلفات، أذهل أبا المنصور فأضطر الى الاعتذار.

- ٥- كان ابن سينا موسوعيا في معارفه فقد جمع بين المعارف الإنسانية والعلمية والفلسفية وبرع فيها جميعا مؤكدا ذلك بأثارة ومؤلفاته التي ناهزت منّي مؤلف بين مخطوط ومطبوع ومفقود.
- ٦- امتنع من الالتحاق بمجلس محمود الغزنوي مع حاجته المادية آنذاك، وقد يفسر ذلك انه لا يتفق مع منطقة الشخصي والمضمون الأيديولوجي لفلسفته كذلك، فالمعروف ان محمود الغزنوي يمثل المذهب السني التقليدي المحافظ يسعى جاهدا لنشرة في العالم الإسلامي، معارضا بذلك الحركات الفكرية والاجتماعية والمذهبية كالمعتزلة والقرامطة والاسماعيلية،
- ٧- كان ابن سينا يحب الحياة بشغف ولم يدع من متعتها الا نال منها نصيبا موفورا سواء كانت حسية ام عقلية ام اجتماعية.
- ٨- نشأ ابن سينا في بيت اسماعيلي النزعة والمذهب كما اخبرنا هو بذلك لكنه بقي مستقل الرأي عن ابيه واخيه الاسماعيليين رغم انه كان يصغي اليهما وهما يتحدثان عن المذهب ويدعوانه اليه.
- ٩- دخل مغامرة العمل السياسي لكنه لم ينجح بها بل ولم نقرأ عن ابداعاته او ادارته وهو في كرسي الوزارة وربما كان ذلك حماية لشخصيته وكرامته رغم انه كان محبا لمسرات الحياة وملذاتها .

المصادر:

١. القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف ت ٦٤٦ هجرية : اخبار العلماء باخبار الحكماء ، علق عليه إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط١، بيروت ١٤٢٦ هجرية/٢٠٠٥م.ص٣٠٣ ومابعدها تسلسل ٣٨٨، ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١ هجرية)، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، حققه د. احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، لا.ت.ج٢، ص١٥٧ ومابعدها ، الطريحي ، محمد كاظم : ابن سينا بحث وتحقيق ، وطبعه الزهراء ، النجف ١٣٦٩ هجرية/١٩٤٩م، ص٢٥ ومابعدها .
٢. ابن خلكان، وفيات الاعيان ، ج٢، ص١٥٧، اوليري :ديلاسي :الفكر العربي ومكانته في التاريخ ، ترجمة د.تمام حسان ، مراجعة د. محمد مصطفى حلمي، المؤسسة المصرية ، لا .ت . ص١٧٨.، الطريحي ، ابن سينا، ص٢٧.

٣. جمال الدين علي بن يوسف : اخبار العلماء، ص٣٠٣، وما بعدها ؛ اوليري، الفكر العربي ، ص١٧٨.
٤. هو إسماعيل بن الحسن بن علي أبو محمد البخاري(ت٤٠٢هجرية) ، البغدادي ، أبو بكر بن علي (ت٤٦٣هجرية) ، تاريخ بغداد او مدينة السلام ، حققه مصطفى عبد القادر عطا ، ط٢، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٢٥هجرية، ٢٠٠٤م، ج٦، بص٣٠٦، ٣٠٨.
٥. البيهقي، ظهير الدين (٥٦٥هجرية)، تاريخ حكماء الإسلام ، تحقيق محمد كرد ، مطبعة المفيد الجديدة (دمشق ١٩٧٦)، ص٥٣
٦. ايسانموجي : في المنطق وهو المدخل الى مقولات ارسطو وخدمة فرفيوس الصوري.الطريحي، ابن سينا ، ٢٨
٧. المجسطي ، بكسر الطاء الفة بطليموس الفلوزي ويشتمل على الرياضيات وعلوم الهندسة م،ن، ص٢٨
٨. كتاب اقليدس المعروف بكتاب الأركان وضعه اقليدس الصوري ويسمى أيضا الاسطروشيا ومعناه أصول الهندسة. م،ن، ص٢٨
٩. النائلي:نسبة الى نائل قرية بنواحي طبرستان م،ن، ص٢٨؛ التوحيدي أبو حيان (ت٤١٤هجرية/١٠٢٣م)، الامتاع والمؤانسة ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٣هجرية/١٩٣٣م، ج١، ص٧٦ وما بعدها.
١٠. الققطي ، اخبار العلماء ، ص٣٠٧؛ ابن ابي اصيبعة، أبو العباس احمد بن القاسم السعدي الخزرجي (ت٦٦٨هجرية)، عيون الانباء في طبقات الأطباء ، طبقه وصححه محمد باسل ، ط١، ١٤١٩/١٩٩٨، ص٤٠١.
١١. الققطي، اخبار العلماء، ص٣٠٤؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الأبناء، ص٤٠٢؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان ، ج٢، ص١٥٨.
١٢. الققطي، اخبار العلماء، ص٣٠٥؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الأبناء، ص٤٠٢.
١٣. هو محمد بن محمد بن طرخان بن اوزغ الحكيم المشهور صاحب التصانيف في المنطق والموسيقى وغيرها من العلوم، شرح كتاب ارسطو في المنطق بسعين سقرأ قال عن نفسه: قرأت

- السماع الطبيعي لارسطاليس الحكيم أربعين مرة، وارى اني محتاج الى معاودة قراءته ويوصف
بفيلسوف المسلمين بالحقيقة ٣٣٩هجرية بدمشق، للتفاصيل انظر ابن خلكان، وفيات الاعيان،
ج٥، ص١٥٣-١٥٧.
١٤. القفطي، اخبار العلماء، ص٣٠٥؛ ابن ابي اصيبعة ، عيون الأبناء ،ص٤٠٢؛ اوليري،
الفكر العربي ، ص١٨٠.
١٥. يقال لها الجرجانية : وهي اسم قسبة في خوارزم ، الحموي ، الامام شهاب الدين ابي
عبدالله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هجريه) ،معجم البلدان ، دار
احياء التراث العربي ، بيروت لبنان، ج٢ ، ج٣، ص٤٥؛ الطريحي ، ابن سينا، ص٢٩.
١٦. القفطي، اخبار العلماء، ص٣٠٤؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الأبناء، ص٤٠٣؛ ابن خلكان،
وفيات الاعيان، ج٢، ١٥٨؛ فروخ، عمر، تاريخ الفكر العربي الى أيام ابن خلدون، دار العلم
للملايين، ط٢، ١٩٧٩، ص٤٠٥.
١٧. الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف، تاريخ الفكر الإسلامي ، ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة
١٩٩٧، ص١٧٥؛ القفطي ، اخبار العلماء ، ص٣٠٥-٣٠٦.
١٨. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص١٥٨-١٥٩؛ الشيال، جمال الدين، تاريخ الدولة
العباسية، بلا ط، الإسكندرية ١٩٦٨، ص٨٠؛ النخرشي، ابي بكر محمد بن جعفر (ت
٣٤٨هجرية/٩٥٩م) ، تاريخ بخارى ، تعريب وتصحيح، امين عبد المجيد ،
القاهرة، ص٥٠٧.
١٩. اوليري ، الفكر العربي ، ص١٨٠؛ مروة حسين ، النزاعات المادية في الفلسفة العربية
الإسلامية ، دار الفارابي، ط٢، الجزائر ، ٢٠٠٢م، ج٤، ص٢٠٠.
٢٠. ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج٢، ص١٥٨؛ الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن
إسماعيل (ت٤٢٩هجرية) ، يتمية الدهر في محاسن اهل العصى ، ط١، تحقيق د. مفيد محمد
قمحية، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٨م)، ج٤، ص١١٠.

٢١. احمد بن محمد وزير علي بن مأمون واخية ابي العباس مأمون بن مأمون هاجر الى بغداد سنة ٤٠٤ هجرية خوفا من ابي العباس وتوفى بسامراء سنة ٤١٨ هجرية. الطريحي ، ابن سينا، ص ٣١.
٢٢. علي بن مأمون بن محمد خوارزم تولى العرش بعد ابيه سنة ٣٨٧ هجرية وتزوج اخت السلطان الغزنوي محمود. الطريحي، ابن سينا ، ص ٣١.
٢٣. أبو الريحان محمد بن احمد الخوارزمي البيروني الفيلسوف الريحاني (٤٤٠ هجرية) الطريحي، ابن سينا، ص ٣٢.
٢٤. عيسى بن يحيى الجرجاني وهو من مشاهير أطباء القرن الرابع الهجري. م.ن. ص ٣٢.
٢٥. منصور بن علي مولى امير المؤمنين وهو من اكبر الرياضيين في القرن الرابع الهجري، م.ن، ص ٣١.
٢٦. الحسن بن سوارين بابا بن بهرام النصراني الفيلسوف المنطقي والطبيب المشهور (٤٠٨ت) م.ن، ص ٣٢؛ ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني، (٦٣٠ هجرية/١٢٣٢م) ،الكامل في التاريخ ، تحقيق. علي شيري، ط١، بيروت ندار احياء التراث العربي ١٤٢٥ هجرية/٢٠٠٤م، ج ٤، ص ١٢٥.
٢٧. القفطي، اخبار العلماء، ص ٣٠٦.
٢٨. بسا: مدينة بغاس بينها وبين شيراز أربع مراحل، للتفاصيل انظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٦، ص ٤٣٤؛ الطريحي، ابن سينا، ص ٧٢.
٢٩. باورد: وهي بلد بخراسان بين سرخس ونسا. انظر، الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٦٥؛ الطريحي، ابن سينا، ص ٣٢.
٣٠. طوس مدينة بخراسان تشتمل على بلدين يقال لأحدهما الطايران للاخرى نوفان. للتفاصيل انظر الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥، ص ٢٧٢؛ الطريحي، ابن سينا ، ص ٣٣؛ القفطي، اخبار العلماء، ص ٣٠٧.
٣١. شقان من قرى نيسابور للتفاصيل انظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ١٤٨.

٣٢. سمنقان: بلد بقرب جاجرم من اعمال نيسابور وهي كورة بين جبلين تشمل عدة قرى للتفاصيل ينظر: الحموي، معجم البلدان ، ج٥، ص٧٢.
٣٣. جاجرم: بلدة واقعة بين نيسابور وجرجان وتشمل عدة قرى. للتفاصيل انظر، الحموي، معجم البلدان، ج٣، ج٣، ص٢٠.
٣٤. شمس المعالي امير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان توفي سنة ٤٠٣ هجرية ؛ القفطي، اخبار العلماء ، ص٣٠٧
٣٥. دهستان: بلد مشهور بالقرب من خوارزم وجرجان انظر، الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣٢٨؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الأبناء، ص٤٠٣.
٣٦. الطريحي ، ابن سينا، ص٣٤.
٣٧. القفطي ، اخبار العلماء ، ٣٠٨؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الأبناء، ص٤٥
٣٨. سماء الدولة أبو الحسن بن شمس الدولة، تولى المارة بعد ابيه سنة ٤١٢ هـ وحدثت في أيامه فتن كثيرة الى ان خلعه علاء الدولة واكتسح امارته سنة ٤١٢ هـ وبه انقرضت الدولة البويهية في همدان، الطريحي، ابن سينا، ص ٣٥
٣٩. علاء الدولة حسام الدين أبو جعفر محمد المعروف بابن كاكويه صاحب أصفهان، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ١٦٠؛ اوليري ، الفكر العربي ص ١٨٠ ؛ الطريحي ، ابن سينا، ص٣٦.
٤٠. م.ن.ابن سينا، ص٣٦- الطريحي، ابن سينا، ص٤٠-٤١؛ بروكلمان ، كارل ، تاريخ الادب العربي، ترجمة عبد الحلیم النجار، ط١، د.م، الكتاب الإسلامي ١٤٢٦ هجرية- ٢٠٠٥م. ج١، ص٦٥.
٤١. الطريحي، ابن سينا، . ص٤٠-٤١؛ بروكلمان، كارل، تاريخ الادب العربي، ترجمة عبد الحلیم النجار، ط١، د.م، الكتاب الإسلامي ١٤٢٦ هجرية- ٢٠٠٥م. ج١، ص٦٥.
٤٢. م.ن، ص٢٥.

٤٣. القفطي ، اخبار العلماء ، ص٣٠٧؛ ينظر : فارس بن زكريا ابي الحسين احمد ، (ت ٣٩٥ هجرية/١٠٠٤م) ، معجم مقاييس اللغة ، تحقق، وضبط عبد السلام محمد هارون (بيروت : دار الفكر ١٣٩٩ هجرية/١٩٧٩م) ، ج٢، ص٩٧ ما بعدها .
٤٤. القفطي ، اخبار العلماء ، ص٣٠٧؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الأنباء ، ج٣، ص١٤٤
٤٥. م، ن، ص٤٢١؛ في ترجمة البيروني، عفيفي، د، محمد الصادق :تطور الفكر العلمي عند المسلمين ، دار نافع للطباعة ، القاهرة ١٩٧٦-١٩٧٧م، ص١١٢، وما بعدها من تفاصيل .
٤٦. عيون الانباء، ص٤١٩ - ٤٢١
٤٧. ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص٤١٩
٤٨. الطريحي، ابن سينا، ص٩٦-١٠٧ في المطبوع، ص١٠٧ في المخطوط، ص١١٣-١٢٠ في المفقود.
٤٩. امين، احمد، ظهر الإسلام، ط٣، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ١٣٨٠ هجرية/١٩٦٢م، ج٢، ص١٢١.
٥٠. م.ن، ص١٢٣، وما بعدها تفاصيل.
٥١. البيهقي، تاريخ حكماء، ص٦٥؛ القفطي، اخبار العلماء، ص٢٧٥.
٥٢. السامرائي كمال، مختصر تاريخ الطب العربي، بغداد (دار الحرية للطباعة والنشر) ١٤٠٤ هـ / ج١، ص٥٥٣ وما بعدها .
٥٣. هبة الله بن صاعد ابن التلميذ: هو طبيب نصراني كان في خدمة الخلفاء من بني العباس رفيع المكانه لديهم، انظر القفطي اخبار العلماء، ص٢٢٣.
٥٤. البيهقي، ظهير الدين (ت ٥٦٥ هـ / ١١٦٩ م) تاريخ حكماء الإسلام ، تحقيق محمد كرد علي ، ط٢، دمشق : مطبعة مفيد الجديدة ، ص ١٤٤ / ١٤٥ .
٥٥. ابن ابي اصيبعه ، عيون الأنباء ، جزء ٣ ، ص ١٢٥ ، النبهان ، الفكر الخلدوني ، ص ٢٧٤ .
٥٦. الهوني، فرج محمد، تاريخ الطب في الحضارة العربية الإسلامية، ط١، مصراته، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ١٤٠٦ هجرية / ١٩٨٦ م ص١٦٧.

٥٧. م . ن . ص ١٦٨

٥٨. الدفاع، علي عبدالله، المناحي العلمية عند ابن سينا، ط١ السعودية، مطبوعات نادي الطائف ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م ص ٦٢؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (٦٢٢ هـ / ١٢٨٣ م، اثار البلاد واخبار العباد ، بيروت ، دار صادر ، ص ٣٠.

٥٩. القزويني، اخبار البلاد، ص ٣٠.

٦٠. يحتل جلال الدين الرومي مكانة خاصة ومرموقة بين شعراء بلاد فارس وله ديوان رباعيات وغزليات ديوان شمس تبريز وغيرها للتفاصيل. بروان، تاريخ الادب في ايران من الفردوسي الى السعدي، ترجمة إبراهيم الشوابي ، ط١، القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية ، ١٤٢٤هـجـ / ٢٠٠٤، ص ٨٦

٦١. م، ن، ص ٨٧

٦٢. القزويني، زكريا، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، تحقيق فاروق سعد، ط٣، بيروت دار الافاق الجديدة ١٣٩٨هـجـ / ١٩٨٧م، ص ٢٨٦ الى ٤٨٥.